انا خيرا وعمر فقال عمر فقلت يا رسول الله انا خيرا وعمر فقال
عمر فلما سالت رسول الله صلعم وصدقني فلوددت اني لم اكن
سالته قوله وصدقني بتخفيف الدال اي اجابني عما سالته بالصدق وقد حول القافي
حول العين ساعه وعن الحسن بن علي قال قال الحسين بن علي
سالت ابي عن سيرة رسول الله صلعم عن جلسائه فقال كان
النبي صلعم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا يشتهي ولا
يؤيس منه ولا يخيب فيه قد ترك نفسه من ثلاث الرياء والاكثار
وما لا يعنيه وترك الناس من ثلاث كان لا يذم احدا ولا يعيبه
ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه واذا تكلم اطرق
جلساؤه كانما على رؤسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث من تكلم عنده انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث
اولهم يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون ويصبر
للغريب على الجفوة في منطقه ومسالته حتى ان كان اصحابه
ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب حاجة يطلبها فارفدوه
ولا يقبل الثنا الا من مكافي ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز
فيقطعه بنهي او قيام قوله البشر اي طلاقة الوجه وبشاشته قوله
سهل الخلق اي بحسنه السهولة وعدم الشدة قوله لين بفتح اللام وكسر المثناة التحتية
المشددة اي لا قسوة فيه ولا جفا قوله بفظ بفتح الفاء وتشديد الظاء المعجمة اي سيئ الخلق
قوله غليظ اي شديد متوعد كلاحد بالشر مستكبر عنه لطفه قوله صخاب

بالعين

بالعين المهملة والمثناة التحتية اي كثير لعيوب الناس قوله مداح اي بكثير المدح
للناس ويبالغ فيه والا فهو عين الحسن وبفتح القبيح كما سبق قوله يتغافل
اي اذا فعل ما لا يشتهيه طبعا او عادة يتغافل عنه لا عما لا يشتهيه شرعا قوله
يؤيس بضم اوله وسكون الهمزة بعد الواو وهمزة مكسورة وسين مهملة وفي نسخة بفتح الهمزة
مضارع مبني للفاعل او للمفعول وهو من الياس ضد الرجا والمعنى اذا سئل شيئا عما
لا يليق تغافل عنه ولا يرد السائل حتى ييأس ولا ييأس له لانه سائل عما يليق
فيخجله كذا قيل قوله الريا تقدم تفسيره وفي بعض النسخ المرا بالميم والراء وهو
الجدال بالباطل قوله يعنيه بفتح المثناة التحتية اي يهمه وقد تقدم قوله لا يعيبه
اي لا يلحق به عيبا هو فيه لكن قيل والاظهر انه اذا قد نفي للناس والمخاطب
ما في المعيب من العيب لم يكن يذكره له بعد والله اعلم وفي بعض الروايات ومن
غير السماد ولا تعيره بعين مهملة وياء ساكنة وراء من العار قوله عورته
اي لا يتجسس عن معايب الناس واصل العورة الخلل وما يحيي السوء قوله
اطرق اي خفضوا رؤسهم بادبا وانصاتا قوله لا يتنازعون اي لا يتجاذبون الحديث
فهذا يحدث وهذا يحدث بل اذا تحدث احدهم انصت الباقون قوله
من تكلم الخ كالتعبير لهذه الجملة قوله حديثهم حديث اولهم مبتدا وخبر يعني
ان حديث كل واحد منهم انما هو حديث من قبله بمعنى انه لا حديث له معه يقطعه
فهو كقوله صلعم ذكاة الجنين ذكاة امه قال الخفاجي قوله الجفوة بفتح الجيم
وسكون الفاء وفتح الواو من الجفا وهو الغلظة في الكلام كما قال الاعرابي يا محمد
احملني على بعيري هذين فانك انما تعطيني من مال الله الذي عندك لا من مالك ولا مال
ابيك فضحك صلعم وحمل له عليهما قوله ليستجلبونهم اي الى الاعراب بالحلم واللا

قوله الا من مكافي اي ان كان بالمطابقة فالمراد طالب الثنا من الكسر [illegible] وان كان بالموحدة [illegible]

Copyright © King Saud University